

مستوي الأداء المهاري وعلاقته بحالة التدفق النفسي لدى لاعبي

كرة القدم بمحافظة المنيا*

*أ.د/صبري إبراهيم عطية عمران

**د/محمد عامر عبد القادر محمد

المقدمة ومشكلة البحث:

اتخذ علم التدريب الرياضي الحديث من الأسس العلمية هدفاً لتحقيق التطور الشامل لجميع متطلبات الأداء سواء البدنية أو المهارية أو الخططية أو الذهنية أو النفسية، وذلك للوصول للاعب الي أفضل مستوى ممكن في النشاط الممارس.

حيث يذكر تركي محسن (٢٠١٩) أن ممارسة الرياضة تتطلب توافر مجموعة من المهارات النفسية الأساسية التي تؤهل وتساعد الرياضي في مجابهة الضغوط النفسية التي يتعرض لها في مواقف التدريب والمنافسة، لذا اتجهت الكثير من الدراسات الحديثة إلى محاولة تحديد المهارات النفسية التي يتطلبها الرياضي والتدريب عليها وتوظيفها لتحقيق التفوق الرياضي على مستوى التدريب والمنافسة (٤:٥٦٠).

وتعد كرة القدم من الألعاب متعددة الجوانب، حيث يلعب الجانب النفسي دوراً كبيراً ومؤثراً في هذه الجوانب، إذ يعتبر الجانب المهاري من أكثر الجوانب تأثراً بالجانب النفسي الذي يلعب دوراً مهماً في التعلم والانجاز الرياضي، وقد يكون في كثير من الأحيان العامل الحاسم في نتائج المباريات، لأنه يعمل على تنمية وتطوير قدرات اللاعب فهو يمثل ركيزة من ركائز الانجاز.

ويضيف حسن أبو عبده (٢٠١٩) أن كرة القدم الحديثة يلعب فيها الأداء المهاري دوراً هاماً في تحقيق نتائج إيجابية لصالح الفريق ويؤثر تأثيراً مباشراً في عملية إتقان نجاح الطريقة التي يلعب بها الفريق مما يؤدي الي إرباك المنافس وعدم قدرته في السيطرة على مجريات اللعب والأداء (٧:١٢٧).

يشير حسن أبو عبده (٢٠١٩) أن الجانب النفسي أحد أهم جوانب الإعداد في كرة القدم للوصول للاعب إلى تحقيق المستويات الفنية العالية، كما إنه أصبح أحد العوامل المؤثرة في نتائج المباريات ذات المستويات المتقاربة والتي يشهد فيها التنافس في أوقات المباراة العصبية، وتحسم نتائج اللقاء للفريق الأكثر إعداداً من الناحية النفسية (٧:٢٦٣).

*أستاذ القياس والتقويم بقسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية الرياضية _ كلية التربية الرياضية جامعة المنيا
** مدرس بقسم تدريب الألعاب الرياضية- تخصص تدريب كرة القدم -كلية علوم الرياضة-جامعة مطروح

ويذكر **حنفي مختار** (١٩٩٦) أن الإعداد النفسي هو الفيصل في المباريات عندما يكون الفريقان المتنافسان في نفس المستوى الأداء من الناحية البدنية والفنية الخططية والذهنية، وعندئذ تكون السمات النفسية هي التي تقرر نتيجة المباراة (٩: ٢٨٣).

ويذكر **محمود السعيد** (٢٠١٣) أن من أهم المتغيرات النفسية الايجابية المهمة المرتبطة بعملية التعلم والانجاز هو التدفق النفسي والذي يرتبط هذا المتغير بالتفاؤل وتوقع النتائج الايجابية والاستبشار بالمستقبل إضافة إلى اقترانه بالإحساس والقدرة والفعالية الشخصية، فهو حالة من التركيز العميق والاندماج التام في الأداء أو العمل والشعور بالمتعة والسعادة والمثابرة ومواصلة بذل الجهد في سبيل تحقيق المهمة أو انجاز العمل (١٣: ١٢).

ويعرف **ميهايلي وآخرون Mihaly & et all** (٢٠٠٥) التدفق النفسي بأنه حالة ذاتية للفرد يعلن عنها عندما يندمج كلياً في النشاط ويكون الانتباه مركزاً في العمل الذي يقوم به بكل طاقاته (٢٧: ٥٩٨).

ويشير **عكله الحوري** (٢٠١٦) إلى أن خبرة التدفق النفسي هي التي تقلص الفجوة بين الإمكانيات والقدرات الحقيقية للرياضي، وبين الإنجاز المتوقع الوصول إليه أو المخطط له، فكلما تحسنت هذه الخبرة ونمت وتساعدت كلما توقعنا التطابق بين النتيجة والهدف، أي إنها تحتاج للتركيز عالي كما يحدث تنفيذ ركلة الجزاء في كرة القدم مثلاً (١١: ٤٣).

وتشير **بثينة فاضل** (٢٠١٥) إلى أن التدفق حالة نفسية داخلية تجعل اللاعب الرياضي يشعر بالتوحد مع ممارسة الرياضة، والتركيز التام فيما يقوم به من أداء، واندفاع بحيوية نحو الممارسة الرياضية مع إحساس عام بالنجاح في التعامل مع هذه الأنشطة (٣: ١٤٣).

كما يشير **حسن علاوي** (٢٠١٢) إلى انه لكي تحدث ظاهرة التدفق للاعب يجب توافر بعض العوامل منها الاندماج التام في الأداء الممارس، وتركيز تام للانتباه، والإحساس بالتحكم وثقة واتجاه عقلي إيجابي، وشعور جيد بالنسبة للأداء ومستوي متوازن بين المهارات ومستوي التحديات (١٤: ١٢٠).

كما أكد **كلاً من هاركيويز و إليوت Harackiewicz and Elliot** (١٩٩٨) أن السمات الضرورية التي تعمل علي زيادة الاندماج وتؤدي إلي وصول اللاعب إلي حالة التدفق النفسي تتمثل في الأهداف الواضحة وتوازن التحديات مع المهارات المدركة والتغذية الراجعة الواضحة والفورية (٢٣: ٦٧٥).

ويرى الباحثان أن كرة القدم الحديثة تتميز بالأداء الحركي المتغير والمتنوع، مما يتطلب القدرة على الاستجابة السريعة مع المواقف المتغيرة في المنافسة، وخاصة المواقف التي تحتاج أداء مهاري مميز وعلي درجة عالية من التركيز والدقة والإتقان، مما يستدعي أن يمتلك اللاعب حالة نفسية إيجابية داخلية (التدفق النفسي) تساعده على الاندماج التام في تنفيذ الأداء المهاري، بالإضافة إلى الإحساس بالثقة، وذلك من خلال توظيف قدراته وامكانياته العقلية والانفعالية لتحقيق الهدف من الأداء المهاري خلال التدريب أو المنافسة، ولاعب كرة القدم الذي يفتقر إلى حالة التدفق النفسي لا يستطيع تحقيق أفضل مستوى من الأداء المهاري مهما بلغت قدراتهم وامكانياته البدنية، لذا يجب الاهتمام بحالة التدفق النفسي التي تسهم في الوصول باللاعب إلى حالة من الاندماج والتركيز التام مع القدرة على التحكم في الأداء.

ومن خلال المسح المرجعي للعديد من الدراسات العلمية والبحوث السابقة التي تمس الجانب النفسي (حالة التدفق النفسي) والمهاري للاعبين كرة القدم وفي حدود علم الباحثان لم يجدا منها الا القليل، ونظراً لأهمية النقطة البحثية قاما الباحثان بوضع محاولة علمية جادة للتعرف على مستوى الأداء المهاري وعلاقته بحالة التدفق النفسي على مختلف المستويات أو الدرجات في كرة القدم وبالتحديد (الدرجة الثانية، الدرجة الثالثة، الدرجة الرابعة)، ومحاولة التعرف على مدى تأثير مستوى الأداء المهاري في كل درجة بحالة التدفق النفسي، وكذلك التعرف على الفروق في حالة التدفق النفسي بين الدرجات المختلفة.

- هدف البحث:

يهدف البحث إلى محاولة التعرف على مستوى الأداء المهاري وعلاقته بحالة التدفق النفسي لدى لاعبي كرة القدم بمحاولة المنيا وذلك من خلال:

- ١- التعرف على العلاقة بين مستوى الأداء المهاري والتدفق النفسي لدى لاعبي كرة القدم للدرجات المختلفة.
- ٢- التعرف على الفروق في مستوى الأداء المهاري لدى لاعبي كرة القدم للدرجات المختلفة.
- ٣- التعرف على الفروق في مستوى التدفق النفسي لدى لاعبي كرة القدم للدرجات المختلفة.

فروض البحث:

- ١- يوجد ارتباط دال إحصائياً بين مستوى الأداء المهاري والتدفق النفسي لدى لاعبي الدرجة الثانية لكرة القدم.

- ٢- يوجد ارتباط دال إحصائياً بين مستوى الأداء المهاري والتدفق النفسي لدى لاعبي الدرجة الثالثة لكرة القدم.
- ٣- يوجد ارتباط دال إحصائياً بين مستوى الأداء المهاري والتدفق النفسي لدى لاعبي الدرجة الرابعة لكرة القدم.
- ٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين لاعبي الدرجات المختلفة لكرة القدم في مستوى الأداء المهاري.
- ٥- توجد فروق دالة إحصائياً بين لاعبي الدرجات المختلفة لكرة القدم في مستوى التدفق النفسي.

مصطلحات البحث:

الأداء المهاري في كرة القدم:

ويعرف حسن أبو عبده (٢٠١٩) الأداء المهاري بأنه "الأداء الحركي والإرادي الثابت المتميز بالتحكم والدقة والاقتصاد في الجهد بسرعة استجابة للمواقف المتغيرة لإنجاز أفضل النتائج أثناء المباراة" (٧: ١٢٧).

التدفق النفسي:

ويعرفه جاكسون آخرون (١٩٩٦) بأنه "حالة انفعالية إيجابية تحدث عندما يكون اللاعب مرتبطاً ارتباطاً كلياً بالأداء في موقف تكون فيه المهارات الشخصية متوازنة مع متطلبات التحدي حيث إنها حالة يبتغيها اللاعبون المتميزون" (٢٦: ١٧).

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

١- دراسة محمد عبد المنعم (٢٠٢٢) (١٨) بعنوان "التدفق النفسي وعلاقته بالحافز الرياضي لدى بعض أندية القسم الثالث لكرة القدم"، هدف الدراسة التعرف على الفروق في مستوى التدفق النفسي بين لاعبي أندية القسم الثالث، التعرف على الفروق في مستوى الحافز الرياضي للاعبين أندية القسم الثالث، التعرف على العلاقة بين التدفق النفسي والحافز الرياضي للاعبين أندية القسم الثالث، وتم استخدام المنهج الوصفي، عينة البحث للاعبين أندية القسم الثالث بمحافظة الوادي الجديد، ومن أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التدفق النفسي بين لاعبي أندية القسم الثالث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحافز الرياضي بين لاعبي أندية القسم الثالث، وجود علاقة ارتباطية بين التدفق النفسي والحافز الرياضي للاعبين أندية القسم الثالث.

٢ - دراسة محمود رشاد (٢٠٢٢)(١٩) بعنوان " مستوى التصور العقلي وحالة التدفق النفسي لدى ناشئي كرة القدم"، هدف الدراسة التعرف على مستوى التصور العقلي ومستوى حالة التدفق النفسي لدى ناشئي كرة القدم، وتم استخدام المنهج الوصفي، وشملت عينة البحث ناشئي كرة القدم على المستوى المحلي والدولي بنادي (أهلي دبي، العين، الجزيرة، الوحدة، الوصل، الشارقة، الفجيرة، حتا) بدولة الامارات وعددهم (٢٥٠) ناشئي، وكأنت أهم النتائج أن مستوى ناشئي كرة القدم (محليين ودوليين) في مقياس التصور العقلي كان مرتفع في بعد (الدافعي المحدد)، بينما كان فوق المستوى في باقي الأبعاد، وأن مستوى ناشئي كرة القدم (محليين ودوليين) في مقياس التدفق النفسي كان مرتفع في أبعاد (وضوح الأهداف، تغذية عكسية واضحة، الخبرة الذاتية الإيجابية) ، وكان المستوى متوسط في البعدين (الاندماج في الأداء، تحول الوقت)، بينما فوق المتوسط في باقي الأبعاد.

٣- دراسة حسام كاظم (٢٠٢٢)(٦) بعنوان " تأثير التدفق النفسي في تطوير بعض المهارات الأساسية بكرة القدم للناشئين"، هدفت الدراسة الي التعرف علي تأثير التدفق النفسي في تطوير بعض المهارات الأساسية بكرة القدم للناشئين، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية ويبلغ عددها (٢٠) لاعباً قسموا إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) وبواقع (١٠) لاعبين لكل مجموعة، وكأنت أهم النتائج إن تنمية التدفق النفسي له اثر فعال في تحسن مستوى تعلم المهارات لدى للاعبين.

٤- دراسة آية ناجي(٢٠٢٢)(٢) بعنوان " أبعاد التدفق النفسي المساهمة في المستوي الرقمي لبعض سباقات السرعة والتحمل لسباحي الحرة"، وتهدف الدراسة الي تحديد أبعاد التدفق النفسي ونسبة المساهمة لسباحي الحرة في بعض سباقات السرعة والتحمل، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية (١٧٥) من سباحي السرعة والتحمل في السباحة الحرة، ومن أهم النتائج تحديد أبعاد التدفق النفسي المؤثرة على المستوي الرقمي لسباحي الحرة في سباقات (٥٠م، ١٠٠م، ٨٠٠م، ١٥٠٠م، ٥٠٠٠م)، وكذلك نسب مساهمة أبعاد التدفق النفسي لسباحي الحرة، وأنه توجد علاقة ارتباطية بين إبعاد التدفق والمستوي الرقمي لسباحي الحرة.

٥- دراسة أحمد ناصر (٢٠١٩)(١) بعنوان " التعزيز النفسي الإيجابي باستخدام الكارت الأخضر وعلاقته بالتدفق النفسي لدى لاعبي كرة القدم"، تهدف الدراسة الي التعرف على العلاقة بين التعزيز النفسي الإيجابي باستخدام الكارت الأخضر وعلاقته بالتدفق النفسي لدى لاعبي كرة القدم.، وكذلك التعرف علي تأثير الكارت الأخضر في سلوك اللاعبين ، وأيضا التعرف علي مستوى التدفق النفسي لدى ناشئي كرة القدم بمحافظة بني سويف ، وتم استخدام المنهج الوصفي ، وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من لاعبي كرة القدم الناشئين مواليد ٢٠٠٣/٢٠٠٤م بمحافظة بني سويف

والمسجلين بالاتحاد المصري لكرة القدم ويبلغ عددهم (١٦٠) لاعب ممثلين لعدد (٨) أندية ومركز شباب ، وكانت أهم النتائج انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مجموع محاور مقياس التدفق النفسي لدى لاعبي كرة القدم الناشئين بمحافظة بني سويف لصالح القياس البعدي ، كما توجد فروق تحسن لدى لاعبي كرة القدم الناشئين بمحافظة بني سويف بمقياس التدفق النفسي بلغت ١٥.٢١٪ ، وأيضا توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين التعزيز النفسي الإيجابي باستخدام الكارت الأخضر والتدفق النفسي لدى ناشئي كرة القدم عينة البحث .

٦- دراسة جمال محمد (٢٠١٦)(٥) بعنوان "استراتيجيات التصور العقلي وعلاقتها بحالة التدفق النفسي لدى لاعبي كرة القدم"، هدف الدراسة التعرف على استراتيجيات التصور العقلي وعلاقتها بحالة التدفق النفسي لدى لاعبي كرة القدم من خلال التعرف- العلاقة بين الاستراتيجية المعرفية التصور العقلي وحالة التدفق النفسي للاعبين من خلال التعرف- العلاقة بين الاستراتيجية الدافعية التصور العقلي وحالة التدفق النفسي للاعبين من كل من إستراتيجيات التصور العلى العربية - الدافعية والتدفق النفسي لدى لاعبي كرة القدم، وتم استخدام المنهج الوصفي، وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة من لاعبي كرة القدم (على مستوى المنتخبات الكبار، والناشئين وعلى المستوى الدولي والمحلي)، ومن أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين التصور العقلي وحالة التدفق النفسي لدى لاعبي كرة القدم على جميع المستويات المذكورة بالدراسة.

٧- دراسة محمد حمدي (٢٠١٦)(١٦) بعنوان " الثقة الرياضية وعلاقتها بحالة التدفق النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية"، تهدف الدراسة الى التعرف على - مستوى الثقة الرياضية لدى طلاب كلية التربية الرياضية تبعاً (مستوى المنافسة-نوع المنافسة-الجنس-المستوى الأكاديمي)، - مستوى حالة التدفق النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية تبعاً (مستوى المنافسة - نوع المنافسة - الجنس - المستوى الأكاديمي، - العلاقة بين الثقة الرياضية وحالة التدفق النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية .

٨- دراسة ميثم مطير حميدي (٢٠١٥)(٢١) بعنوان " التدفق النفسي وعلاقته بالتوجه الدافعي للاعبين كرة القدم بالدوري الممتاز العراقي"، تهدف الدراسة الى التعرف على علاقة التدفق النفسي بالتوجه الدافعي (الداخلي ، الخارجي) للاعبين كرة القدم بالدوري الممتاز العراقي ، وتم استخدام المنهج الوصفي، وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من لاعبي كرة القدم بالدوري الممتاز العراقي وعددهم (٧٠) لاعب ، وكانت أهم النتائج أن التوجه الدافعي الخارجي أسهم في مهارة

الاندماج في الأداء، كما أن التوجه الدافعي يسهم في وضوح الأهداف والتغذية الراجعة والتركيز في الأداء والإحساس بالتحكم ونسيان الذات .

٩- دراسة مجدي حسن (٢٠٠٩)(١٢) بعنوان " فينومينولوجيا التدفق النفسي لدى لاعبي المستوى العالي في بعض الألعاب والرياضات " ، تهدف الدراسة الي التعرف على فينومينولوجيا التدفق النفسي لدى لاعبي المستوى العالي في بعض الألعاب والرياضات من خلال تعريف مقياس الشفق النفسي المعدل ، تقنين مقياس حالة التدفق النفسي المعدل ، تطبيق المقياس على عينة من المستوي العالي ، تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، عينة البحث (٨٣) لاعب من الجنسين موزعين بين المستوي العالي (٤٣) والأقل (٤٠)، وكانت أهم النتائج أن هناك فروق دالة بين للاعبي المستوى العالي والأقل ولصالح للاعبي المستوى العالي في درجات أبعاد المقياس، هناك فروق دالة بين للاعبي المستوى العالي المشاركين وغير المشاركين ، لا توجد فروق دالة بين لاعبي المستوى العالي بعد التدريب وبعد المنافسة في درجات أبعاد المقياس.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١٠- دراسة يونج young (٢٠١١)(٣٣) بعنوان "منظور التدفق النفسي لدى لاعبات التنس المحترفين" ، تهدف الدراسة الى التعرف على تقديرات لاعبات التنس المحترفات لأبعاد حالة التدفق النفسي ، وتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح ، وتم اختيار عينة البحث من اللاعبات المحترفات لكرة المضرب (التنس) ، وكانت أهم النتائج تفوق اللاعبات المحترفات في أبعاد التدفق النفسي السبعة .

١١- دراسة جاكسون Jackson وتوماس Thomas ومارش Marsh (٢٠١١)(٢٤) بعنوان "العلاقة بين التدفق ومفهوم الذات و المهارات النفسية والأداء" ، تهدف الى دراسة المهارات النفسية المحتملة و علاقتها بخبرة التدفق ومفهوم الذات ، وتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح ، وتم اختيار عينة البحث من الرياضيين الذكور وعددهم (٢٣٦) يمثلون ثلاثة ألعاب مختلفة، وكانت أهم النتائج انه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التدفق النفسي ومفهوم الذات والمهارات النفسية والأداء.

خطة وإجراءات البحث

- منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة وأتبعاً الأسلوب المسحي، حيث أن المنهج الوصفي يقوم بوصف ما هو كائن بالفعل وتفسيره مع الاهتمام بتحديد العلاقات والظروف التي توجد بين الوقائع والأحداث.

- مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث الفريق الأول لفرق الدرجة الثانية والثانية والثالثة لكرة القدم بمحافظة المنيا.

- عينة البحث:

شملت عينة البحث فريق من كل درجة (الدرجة الثانية فريق نادى المنيا الرياضي وعددهم ٢٢ لاعباً)، و (الدرجة الثالثة فريق مركز شباب سمالوط وعددهم ٢٠ لاعباً)، و(الدرجة الرابعة فريق نادى سمالوط الرياضي وعددهم ١٧ لاعباً) وذلك خلال الموسم الرياضي (٢٠٢١، ٢٠٢٢).

أدوات ووسائل جمع البيانات:

- استخدم الباحثان خلال تطبيق إجراءات البحث أسلوب المسح للمراجع والمصادر العلمية المتخصصة وكذلك الدراسة الاستطلاعية.
- الملاحظة العلمية في تحليل المباريات.
- مقياس التدفق النفسي مرفق (٢)، ثم قام الباحثان بتصميم استمارة لتحليل الأداء المهاري مرفق(١).

الدراسة الاستطلاعية:

- قام الباحثان بإجراء الدراسة الاستطلاعية وذلك عن طريق تحليل مباراتي (ملوي × بني مزار) (مطاي × الفكرية)، حيث هدفت تلك الدراسة إلى التأكد من استمارة التحليل ثم التعرف على إذا ما كانت هناك أي بنود في الاستمارة غير واضحة، وقد أسفرت تلك الدراسة عن النتائج التالية:
- سلامة استمارة التحليل المستخدمة لتحليل الأداء المهاري للفرق.
- عدم وجود أي غموض أو عدم وضوح أي بند من بنود الاستمارة.

وبعد أن قاماً الباحثان بدراسة ما أسفرت عنه التجربة الاستطلاعية واستكمال أوجه القصور واطمناً إلى مناسبة بنود الاستمارة، عمداً الباحثان إلى إجراء التحليل الإحصائي لاستخلاص المعاملات العلمية للاستمارة.

- المعاملات العلمية للاستمارة:

أولاً: الصدق:

يعني صدق التحليل نجاح أسلوب القياس في توفير المعلومات المطلوب قياسها، أي هل يقيس أسلوب القياس ما يفترض قياسه؟ وهل يوفر لنا بالفعل المعلومات المطلوبة؟ ولتحقيق درجة الصحة والصدق للتحليل اتبع الباحثان ما يلي:

١- التحليل الدقيق لوحدات التحليل وفئاتها وتعريفها تعريفاً دقيقاً واضحاً، ولتحقيق هذا رجع الباحثان إلى العديد من الدراسات السابقة للاستعانة بها.

٢- التعرف على مفهوم المصطلحات التي سيتم استخدامها في التحليل حتى يتم التوصل إلى أدق المفاهيم وأشملها وذلك من خلال مناقشات الباحث مع زملائه وأساتذته بكليات التربية الرياضية.

٣- عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء ملحق (٢) للحكم على مدى صلاحية استمارة التحليل في عملية التحليل حيث قاماً الباحثان بعرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء، ثم أجراً الباحثان التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم وتوجيهاتهم.

ثانياً: الثبات:

لحساب ثبات الاستمارة من الناحية النظرية هو ضرورة التوصل إلي اتفاق في النتائج بين الباحثين الذين يستخدمون نفس الأسس والأساليب علي نفس فئات التحليل، وتهدف عملية الثبات إلي التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق، ولحساب ثبات استمارة التحليل قاماً الباحثان بتحليل المبارتين السابقتين ذكرهم من نفس مجتمع البحث، ثم استخدم الباحثان طريقة الاتساق بين المحكمين القائمين بالتحليل بمعنى ضرورة توصيل كل محكم منهم إلي نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداتها علي نفس المضمون، حيث قاماً الباحثان باختيار اثنان من المحكمين التي تتوافر بها نفس خبرة الباحثان ودرجتهم الوظيفية والعلمية وتم تدريبهم علي وحدات وفئات الاستمارة، ثم تم حساب الثبات بين تحليل الباحثان والمحكمين الأثنين، وتم إيجاد معاملات الارتباط بين التحليلات، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١)

ثبات استمارة التحليل عن طريق المحكمين

المحكم	الأول	الثاني	الثالث
الأول		٠.٩٩	٠.٩٨
الثاني			٠.٩٧
الثالث			

يتضح من جدول (١): تراوحت قيم معامل الارتباط بين المحكمين ما بين (٠.٩٧ : ٠.٩٩) مما يشير إلى ثبات الاستمارة وصلاحياتها للتحليل.

ثانياً: مقياس التدفق النفسي:

صمم هذا المقياس كل من جاكسون وأكلايند Jackson and Eklund (٢٠٠٢)، وقد قام الباحثان بتعريبه عن طريق متخصصين في مجال الترجمة (الرياضية)، وتم اختياره نظراً لأنه مصمم للتطبيق على الرياضيين والأكثر استخداماً في الدراسات السابقة.

وصف المقياس:

يتضمن مقياس حالة التدفق النفسي (٣٦) عبارة تدرج تحت تسعة أبعاد، أمام كل عبارة مقياس خماسي التدرج (لا تنطبق تماماً، لا تنطبق، تنطبق أحياناً، تنطبق تماماً) يبدأ بدرجة واحد لـ (لا تنطبق تماماً) حتى خمس درجات لـ (تنطبق تماماً)، حيث تتراوح درجات الاستجابة ما بين ٣٦: ١٨٠ درجة.

البعد الأول: توازن التحدي (١، ١٠، ١٩، ٢٨)، البعد الثاني: الاندماج في الأداء (٢، ١١، ٢٠، ٢٩)، البعد الثالث: وضوح الأهداف (٣، ١٢، ٢١، ٣٠)، البعد الرابع: تغذية راجعية واضحة (٤، ١٣، ٢٢، ٣١)، البعد الخامس: التركيز في الأداء (٥، ١٤، ٢٣، ٣٢)، البعد السادس: الإحساس بالتحكم (٦، ١٥، ٢٤، ٣٣)، البعد السابع: فقد الوعي الذاتي (٧، ١٦، ٢٥، ٣٤)، البعد الثامن: تحول الوقت (٨، ١٧، ٢٦، ٣٥)، البعد التاسع: الخبرة الذاتية الإيجابية (٩، ١٨، ٢٧، ٣٦).

المعاملات العلمية للمقياس:

قام الباحثان بحساب المعاملات العلمية للمقياس وذلك على النحو التالي:

أ. الصدق:

للتحقق من صدق المقياس استخدم الباحثان صدق الاتساق الداخلي وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٣٠) لاعب من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية، ثم قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ومجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه، معامل

الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، معامل الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس والجداول (٢، ٣، ٤) توضح ذلك.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس التدفق النفسي والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن = ٣٠)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد المنتمية إليه					الأبعاد
٢٨	١٩	١٠	١	رقم العبارة	١- توازن التحدي
٠,٨٨	٠,٩٣	٠,٨٥	٠,٨٥	معامل الارتباط	
٢٩	٢٠	١١	٢	رقم العبارة	٢- الاندماج في الأداء
٠,٦٦	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٧٤	معامل الارتباط	
٣٠	٢١	١٢	٣	رقم العبارة	٣- وضوح الأهداف (الأهداف الواضحة)
٠,٨٦	٠,٦٦	٠,٨٦	٠,٧٨	معامل الارتباط	
٣١	٢٢	١٣	٤	رقم العبارة	٤- تغذية رجعية واضحة
٠,٧٩	٠,٨٧	٠,٧٩	٠,٨١	معامل الارتباط	
٣٢	٢٣	١٤	٥	رقم العبارة	٥- التركيز في الأداء
٠,٧٨	٠,٧٧	٠,٧٤	٠,٨٤	معامل الارتباط	
٣٣	٢٤	١٥	٦	رقم العبارة	٦- الإحساس بالتحكم
٠,٧٨	٠,٨٤	٠,٧٠	٠,٧٧	معامل الارتباط	
٣٤	٢٥	١٦	٧	رقم العبارة	٧- فقد الوعي الذاتي
٠,٦٦	٠,٩٠	٠,٧٧	٠,٧٤	معامل الارتباط	
٣٥	٢٦	١٧	٨	رقم العبارة	٨- تحول الوقت
٠,٥٨	٠,٩٣	٠,٨٢	٠,٨٢	معامل الارتباط	
٣٦	٢٧	١٨	٩	رقم العبارة	٩- الخبرة الذاتية الإيجابية
٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٧٩	معامل الارتباط	

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = ٠.٣٦١

يتضح من جدول (٢) ما يلي :

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد المنتمية إليه ما بين (٠.٥٨ : ٠.٩٣) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (٣)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي

(ن = ٣٠)

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠,٦٣	٢٥	٠,٧٢	١٣	٠,٧٥	١
٠,٧٥	٢٦	٠,٨٠	١٤	٠,٧١	٢
٠,٧٩	٢٧	٠,٧٨	١٥	٠,٧٩	٣
٠,٦٢	٢٨	٠,٧١	١٦	٠,٧٠	٤
٠,٥٩	٢٩	٠,٧٠	١٧	٠,٦٣	٥
٠,٧١	٣٠	٠,٧٨	١٨	٠,٧٢	٦
٠,٧٨	٣١	٠,٧٣	١٩	٠,٧٤	٧
٠,٦٢	٣٢	٠,٦٣	٢٠	٠,٦٥	٨
٠,٧١	٣٣	٠,٦٧	٢١	٠,٦٧	٩
٠,٧٩	٣٤	٠,٦٨	٢٢	٠,٦٩	١٠
٠,٦٧	٣٥	٠,٧٩	٢٣	٠,٦٦	١١
٠,٦٩	٣٦	٠,٧١	٢٤	٠,٦٩	١٢

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = ٠.٣٦١

يتضح من جدول (٣) ما يلي :

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٥٩ : ٠.٨٠) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (٤)

معامل الارتباط بين مجموع درجات كل محور والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي

(ن = ٣٠)

معامل الارتباط	الأبعاد	م
٠,٨٥	١٠-توازن التحدي	١
٠,٨٩	١١-الاندماج في الأداء	٢
٠,٨٥	١٢-وضوح الأهداف (الأهداف الواضحة)	٣
٠,٩١	١٣-تغذية رجعية واضحة	٤
٠,٩٠	١٤-التركيز في الأداء	٥
٠,٩١	١٥-الإحساس بالتحكم	٦
٠,٩١	١٦-فقد الوعي الذاتي	٧
٠,٨٤	١٧-تحول الوقت	٨
٠,٨٦	الخبرة الذاتية الإيجابية	٩

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = ٠.٣٦١

يتضح من الجدول (٤) ما يلي :

- تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٨٤ : ٠.٩١) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ب- الثبات:

للتحقق من ثبات المقياس اتبع الباحثان طريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ألفا- لكرونباخ على قوامها (٣٠) لاعب من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ

لأبعاد مقياس التدفق النفسي

ن)

(٣٠ =

م	الأبعاد	معامل ألفا
١	توازن التحدي	٠,٨٣
٢	الاتدماج في الأداء	٠,٨٠
٣	وضوح الأهداف (الأهداف الواضحة)	٠,٨١
٤	تغذية رجعية واضحة	٠,٨٢
٥	التركيز في الأداء	٠,٨١
٦	الإحساس بالتحكم	٠,٨٠
٧	فقد الوعي الذاتي	٠,٨٠
٨	تحول الوقت	٠,٨١
٩	الخبرة الذاتية الإيجابية	٠,٨٩

يتضح من جدول (٥) ما يلي :

. تراوحت معاملات الثبات لأبعاد مقياس التدفق النفسي ما بين (٠.٨٠ : ٠.٨٩) وهي معاملات دالة إحصائياً ويعنى ذلك أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات.

خطوات البحث:

أ . الدراسة الاستطلاعية:

قاماً الباحثان بأجراء دراسة استطلاعية لأدوات جمع البيانات، حيث تم تطبيقها على (٣٠) لاعب من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية في الفترة من ٢٠٢٢/١/١٥ إلى ٢٠٢٢/١/١٧ وذلك بغرض التعرف على مدى وضوحها وملاءمتها للتطبيق على عينة البحث.

ب . تطبيق أدوات البحث:

بعد تحديد العينة الأساسية للبحث واختبار أدوات جمع البيانات والتأكد من صدقها وثباتها، تم تطبيق أدوات جمع البيانات على عينة البحث في الفترة من ١٩/١/٢٠٢٢ إلى ٣/٢/٢٠٢٢. ج . تصحيح المقياس:

بعد الانتهاء من التطبيق قاما الباحثان بتصحيح المقياس، وبعد الانتهاء من عملية التصحيح قاما الباحثان برصد الدرجات وذلك تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لتحقيق الأهداف والتحقق من فروض البحث باستخدام القوانين الإحصائية، وقد تم معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية التالية: استخدم الباحثان حزمة البرنامج الإحصائي للبحوث والعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية للبيانات (المتوسط الحسابي . الوسيط . الانحراف المعياري . معامل الالتواء . معامل الارتباط بيرسون . معامل ألفا لكرو نباخ، اختبار شيفية)، وقد ارتضى الباحثان مستوى دلالة عند مستوى (٠.٠٥)، (٠.٠١) .

عرض ومناقشة النتائج:

أولاً: عرض النتائج

الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الأداء المهاري والتدفق النفسي لدى لاعبي الدرجة الثانية لكرة القدم.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين مستوى الأداء المهاري والتدفق النفسي
لدى لاعبي الدرجة الثانية لكرة القدم

(ن = ٢٢)

مستوي الدلالة		مستوى الأداء المهاري	المقياس
0,05	0,01		
دال	دال	0.76 **	التدفق النفسي

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٤٢ (٠.٠١) = ٠.٥٣

يتضح من الجدول (٦) ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين مستوى الأداء المهاري والتدفق النفسي لدى لاعبي الدرجة الثانية لكرة القدم.

الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الأداء المهاري والتدفق النفسي لدى لاعبي الدرجة الثالثة لكرة القدم.

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين مستوى الأداء المهاري والتدفق النفسي
لدى لاعبي الدرجة الثالثة لكرة القدم
(ن = ٢٠)

مستوي الدلالة		مستوى الأداء المهاري	المقياس
0,05	0,01		
دال	دال	0.74 **	التدفق النفسي

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة $0.37 = (0.05)$ $0.06 = (0.01)$

يتضح من الجدول (٧) ما يلي :

- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين مستوى الأداء المهاري والتدفق النفسي لدى لاعبي الدرجة الثالثة لكرة القدم.

الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه :

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الأداء المهاري والتدفق النفسي لدى لاعبي الدرجة الرابعة لكرة القدم.

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين مستوى الأداء المهاري والتدفق النفسي
لدى لاعبي الدرجة الرابعة لكرة القدم
(ن = ١٧)

مستوي الدلالة		مستوى الأداء المهاري	المقياس
0,05	0,01		
دال	دال	0.77 **	التدفق النفسي

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة $0.48 = (0.05)$ $0.60 = (0.01)$

يتضح من الجدول (٨) ما يلي :

- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين مستوى الأداء المهاري والتدفق النفسي لدى لاعبي الدرجة الرابعة لكرة القدم.

الفرض الرابع : ينص الفرض الرابع على أنه :

توجد فروق دالة إحصائياً بين لاعبي الدرجات المختلفة لكرة القدم في مستوى الأداء المهاري

جدول (٩)

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين لاعبي الدرجات المختلفة

ن) لكرة القدم في مستوى الأداء المهاري

(٥٩ =

الدالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الاستبيان والمحاو
دال	* 4.57	٨١٢,٤٤	٢	١٦٢٤,٨٨	بين المجموعات	مستوى الأداء المهاري
		١٧٧,٧٤	٤٥	٧٩٩٨,٤٤	داخل المجموعات	

قيمة ف الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٣.١٧

يتضح من جدول (٩) ما يلي :

— توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات اللاعبين في مستوى الأداء المهاري وفقاً للاعبين الدرجات المختلفة لكرة القدم، مما يستلزم إجراء مقارنات لتحديد اتجاه تلك الفروق وسوف يستخدم الباحثان اختبار شيفية .

جدول (١٠)

اختبار شيفية Scheffe بين لاعبي كرة القدم في مستوى الأداء المهاري

وفقاً لدرجات اللعب المختلفة في كرة القدم

المتغيرات	فئات العمر المختلفة	العدد	المتوسط	الترتيب	درجة ثانية	درجة ثالثة	درجة رابعة
مستوى الاداء المهاري	درجة ثانية	٢٢	٢٦,٣٨	1	-	*7.٣١	*14.25
	درجة ثالثة	20	١٩,٠٦	2		-	* 6.94
	درجة رابعة	17	١٢,١٣	3			-

عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٦.٣٤

يتضح من جدول (١٠) ما يلي:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين لاعبي الدرجة الثانية ولاعبي الدرجة الثالثة ولاعبي الدرجة الرابعة في مستوى الأداء المهاري وفي اتجاه لاعبي الدرجة الثانية، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين لاعبي الدرجة الثالثة ولاعبي الدرجة الرابعة وفي اتجاه لاعبي الدرجة الثالثة، وكما توجد فروق دالة إحصائياً بين لاعبي الدرجة الثانية ولاعبي الدرجة الرابعة وفي اتجاه لاعبي الدرجة الثانية.

الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على أنه:

توجد فروق دالة إحصائية بين لاعبي الدرجات المختلفة لكرة القدم في مستوى التدفق النفسي

جدول (١١)

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين لاعبي الدرجات المختلفة

ن) لكرة القدم في مستوى التدفق النفسي
(٥٩ =

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة إحصائية
مستوى التدفق النفسي	بين المجموعات	٣٦٥٨,٤١	٢	١٨٢٩,٢١	*10.27	دال
	داخل المجموعات	٩٩٧٤,٥٠	٥٦	١٧٨,١٢		

قيمة ف الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٣.١٧

يتضح من جدول (١١) ما يلي :

- توجد فروق دالة إحصائية بين درجات اللاعبين في مستوى التدفق النفسي وفقاً للاعبين الدرجات المختلفة لكرة القدم ، مما يستلزم إجراء مقارنات لتحديد اتجاه تلك الفروق وسوف يستخدم الباحثان اختبار شيفيه.

جدول (١٢)

اختبار شيفيه Scheffe بين لاعبي كرة القدم في مستوى التدفق النفسي

وفقاً لدرجات اللعب المختلفة في كرة القدم

المتغيرات	فئات العمر المختلفة	العدد	المتوسط	الترتيب	درجة ثانية	درجة ثالثة	درجة رابعة
مستوى التدفق النفسي	درجة ثانية	٢٢	١٤٠,٥٩	1	-	١,٥٤	*١٨,٠٦
	درجة ثالثة	20	١٣٩,٠٥	2	-	-	*16.52
	درجة رابعة	17	١٢٢,٥٣	3	-	-	-

عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٦.٣٤

يتضح من جدول (١٢) ما يلي :

-لا توجد فروق دالة إحصائية بين لاعبي الدرجة الثانية ولاعبين الدرجة الثالثة في مستوى التدفق النفسي، بينما توجد فروق دالة إحصائية بين لاعبي الدرجة الثانية ولاعبين الدرجة الرابعة وفي اتجاه لاعبي الدرجة الثانية ، كما توجد فروق دالة إحصائية بين لاعبي الدرجة الثالثة ولاعبين الدرجة الرابعة وفي اتجاه لاعبي الدرجة الثالثة.

ثانياً: مناقشة النتائج

يتضح من جدول (٦) أنه توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين مستوى الأداء المهاري والتدفق النفسي لدى لاعبي الدرجة الثانية لكرة القدم، حيث أن قيمة r المحسوبة (٠.٧٦) وهي قيمة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٤٢ ، (٠.٠١) = ٠.٥٣ .

ويتضح من جدول (٧) أنه توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين مستوى الأداء المهاري والتدفق النفسي لدى لاعبي الدرجة الثالثة لكرة القدم، حيث أن قيمة r المحسوبة (٠.٧٤) وهي قيمة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٧ ، (٠.٠١) = ٠.٥٦ .

كما يضح من جدول (٨) أنه توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين مستوى الأداء المهاري والتدفق النفسي لدى لاعبي الدرجة الرابعة لكرة القدم، حيث أن قيمة r المحسوبة (٠.٧٧) وهي قيمة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٤٨ ، (٠.٠١) = ٠.٦٠ .

ويعزو الباحثان هذه النتائج إلي أن للتدفق النفسي تأثيراً حيوياً علي الأداء المهاري للاعبي كرة القدم بمستوياتها المختلفة سواء الدرجة الثانية أو الثالثة أو الثالثة (عينة البحث) ، فقدرة اللاعب علي الانخراط والتركيز التام في الأداء المهاري وعزل كل الضغوط والقلق من أهم العوامل الحاسمة والمؤثرة بشكل مباشر في الأداء المهاري للاعب كرة القدم سواء في التدريب أو المنافسة، حيث أن اللعبة تتميز بالكثير من المواقف المتغيرة والمتنوعة، لذلك فإن الاهتمام بالتدفق النفسي يزيد من فاعلية الأداء المهاري للاعب وزيادة ثقته بنفسه ،مما ينعكس بالإيجابية على الأداء الكلي للاعب ومن ثما الفريق ككل ليصبح مؤشراً على إمكانية نجاح الفريق وتحقيق الفوز في المباريات.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة حسام كاظم (٢٠٢٢) (٦) والتي أشارت الي أن من أهم نتائج الدراسة إن تنمية التدفق النفسي له أثر فعال في تحسن مستوى تعلم المهارات لدى ناشئ كرة القدم. كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كلاً من محمود رشاد(٢٠٢٢)(١٩)، آية ناجي(٢٠٢٢)(٢)، أحمد ناصر زين علي (٢٠١٩) (١)، ميثم مطير حميدي (٢٠١٥)(٢١) مجدي حسن (٢٠٠٩)(١٢) والتي أشارت إلي أن التدفق النفسي ذات فاعلية في الارتقاء بمستوي الأداء المهاري.

وهذا ما أشار إليه فلاشوبولوس وآخرون Vlachopoulos et al (٢٠٠٠) من أن خبرة التدفق النفسي تلعب دوراً كبيراً أثناء التدريب والمنافسة يؤدي إلي استمتاع اللاعب واستمراره في

التدريب والمنافسة في النشاط الممارس ، ولهذا تؤدي حالة التدفق النفسي ردود فعل إيجابية مؤثرة لدى اللاعبين (٣٢: ٥).

ويؤكد محمد السعيد (٢٠١٣) أن التدفق النفسي يدفع اللاعب إلى الإبداع في التنافس الرياضي فهو أحد الظواهر الإيجابية في مجال علم النفس الرياضي، والتي يشعر بها اللاعب عندما يندمج في الأنشطة الرياضية المفضلة لديهم بصورة مثالية، حيث يصل اللاعب إلى حالة التدفق عندما يشعر بالثقة في قدراته على إنجاز المهام التي يواجهها (١٣: ٨-١٢).

كما يشير عكله الحوري (٢٠١٦) إلى أن التدفق النفسي يلعب دوراً هاماً في تحقيق الإنجازات الرياضية، وأن إغفال هذا الدور أو إهماله يضر بالإداء إلى درجة كبيرة (١١: ٤٣).

حيث أشارت نتائج بعض الدراسات كدراسة **Tipler et al** (٢٠٠٤)(٣١) ، ودراسة **Pabloa.a and Pedro.P** (٢٠٠٥)(٢٨) ، **Steven et al** (٢٠٠٦) ، ومجدي حسن (٢٠٠٩)(١٢) ، **Eon, H., and Tony** (٢٠١٤)(٢٢) ، **Singer, K** (٢٠١٦)(٢٩) ، إلى أن التدفق النفسي يحقق للرياضيين إحساساً بأن قدراتهم ومهاراتهم مناسبة لتمكينهم من مواجهة التحديات والضغوطات الناتجة عن المنافسات الرياضية، وتجعل اللاعب منعزلاً عن كل ما حوله لينفرد بعمله الذي يقوم به ويعيش في حالة من التوحد تكون فيها المعاناة مصدر سعادة ودافع للاستمرار لا مصدر إحباط، وتتضمن حالة التدفق أيضاً مشاعر إيجابية كالسعادة والرغبة في القيام بالشيء بسهولة ما قد تم استصعابه في مرحلة المعاناة.

ومما سبق نجد أن الفرض الأول والثاني والثالث قد تحقق

ويتضح من جدول (٩)، (١٠) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين درجات اللاعبين في مستوى الأداء المهاري وفقاً للاعبين الدرجات المختلفة لكرة القدم، حيث توجد فروق دالة إحصائية بين لاعبي الدرجة الثانية ولاعبين الدرجة الثالثة ولاعبين الدرجة الرابعة وفي اتجاه لاعبي الدرجة الثانية، كما توجد فروق دالة إحصائية بين لاعبي الدرجة الثالثة ولاعبين الدرجة الرابعة وفي اتجاه لاعبي الدرجة الثالثة، وكما توجد فروق دالة إحصائية بين لاعبي الدرجة الثانية ولاعبين الدرجة الرابعة وفي اتجاه لاعبي الدرجة الثانية.

ويرجع الباحثان تفوق لاعبي الدرجة الثانية في مستوى الأداء المهاري على لاعبي الدرجة الثالثة والرابعة إلى العديد من العوامل منها ارتفاع مستوى التدفق النفسي، ودرجة إتقان الأداء المهاري ومستوى المنافسة وما تتطلبه من تركيز ودقة وسرعة في تنفيذ الأداء المهاري.

ويتفق هذا مع ذكره حنفي مختار (١٩٩٦) أن كرة القدم تتطلب أن يكون الأداء المهاري للاعب سريعاً ودقيقاً، مع القدرة علي تغيير سرعته، أو تغيير اتجاه جريه، وفي نفس الوقت استمرار سيطرته على الكرة (٦٥:٩).

ويذكر حسن أبو عبده (٢٠١٩) أن الأداء المهاري يلعب دوراً كبيراً في تحقيق نتائج إيجابية لصالح الفريق ويؤثر تأثيراً مباشراً في عملية إتقان ونجاح طريقة اللعب (٦٧:٨).

ويتفق هذا مع ما ذكره عادل الفاضي (٢٠٠١) أن الفريق الذي لا يمتلك لاعبيه الأداء المهاري المتقن يؤثر ذلك سلبياً على الأداء الخططي وطرق اللعب للفريق، مما يفقده القدرة على السيطرة علي مجريات اللعب (١٠:١).

ويشير محمد كشك، وأمر الله البساطي (٢٠٠٠) أن إتقان الأداء المهاري يمثل أحد مؤشرات القدرة مهارية العامة (الإنجاز المهاري) للاعب وخاصة إذا تشابه الأداء المهاري مع متطلبات مواقف اللعب خلال المباريات، ويعتبر عنصراً حاسماً في التحكم والسيطرة على مجريات اللعب أثناء المباريات (١٧: ١٦٣).

وأظهرت النتائج في جدول (١١) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات اللاعبين في مستوى التدفق النفسي وفقاً للاعبين الدرجات المختلفة لكرة القدم، مما يستلزم إجراء مقارنات لتحديد اتجاه تلك الفروق وقد استخدم الباحثان اختبار شيفيه.

حيث أشارت النتائج في جدول (١٢) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين لاعبي الدرجة الثانية ولاعبين الدرجة الثالثة في مستوى التدفق النفسي، بينما توجد فروق دالة إحصائياً بين لاعبي الدرجة الثانية ولاعبين الدرجة الرابعة وفي اتجاه لاعبي الدرجة الثانية، كما توجد فروق دالة احصائية بين لاعبي الدرجة الثالثة ولاعبين الدرجة الرابعة وفي اتجاه لاعبي الدرجة الثالثة.

ويعزى الباحثان هذه النتائج إلى أن طبيعة كرة القدم تتميز بعنصر المفاجئة والخداع في أداء المهارات والتحركات داخل الملعب مما يتطلب من اللاعبين تركيز الانتباه لمتابعة كافة التحركات داخل الملعب حتى يستطيعوا انجاز الأداء المهاري والحركي بصورة جيدة، كما أن لعبة كرة القدم تتطلب من اللاعب اختيار اللحظة المناسبة لتنفيذ المهارة بما يتلاءم مع الموقف، وهذا ولن يتم الا إذا تميز اللاعب بالتركيز والثقة بالنفس لتحقيق الهدف والوصول لحالة التدفق النفسي.

كما يرجع الباحثان وجود فروق ولكن غير دالة بين لاعبي الدرجة الثانية ولاعبي الدرجة الثالثة في مستوى التدفق النفسي الي وجود لاعبين ذوي خبرة وعمر تدريبي كبير بين صفوف فريق الدرجة الثالثة، حيث أن بعضهم لاعب من قبل في الدرجة الأعلى وهي الدرجة الثانية مما ساهم في تقارب مستوى حالة التدفق النفسي وعدم وجود فروق كبيرة بين الفريقين أو الدرجتين.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كلاً من محمد عبد المنعم (٢٠٢٢)(١٨)، جمال محمد (٢٠١٦)(٥) ، أحمد ناصر (٢٠١٩)(١)، يونج young (٢٠١١)(٣٣)، دراسة جاكسون Jackson وتوماس Thomas ومارش Marsh (٢٠١١)(٢٤)، حسن كاظم (٢٠٢٢)(٦) والتي أشارت إلي أن التدفق النفسي له اثر فعال في تحسن مستوى تعلم المهارات لدى للاعبين.

وكما يتفق هذا مع ما أشار إليه فلاتشوبولوس وآخرون Vlachopoulos et al (٢٠٠٠) بأن خبرة التدفق النفسي تلعب دوراً كبيراً أثناء التدريب والمنافسة يؤدي الي استمتاع اللاعب واستمرار فيهما (١٥:٣٢) .

حيث يؤكد حسن علاوي (٢٠٠٢) أن المهارات النفسية تمثل بعداً هاماً في عملية الإعداد فهي تلعب دوراً أساسياً في تطوير الأداء وأصبح ينظر إليها كأحد المتغيرات التي يجب العناية بها لما لها من دور واضح في تحديد نتيجة الأداء (٣٥:١٥).

كما يؤكد مصطفى باهي، وسمير جاد (١٩٩٩) أن المهارات النفسية تعتبر ذات أهمية في أداء المهارات، فهي تمكن الرياضي من الوصول الي حالة عقلية وانفعالية تمنع دخول الأفكار السلبية والمشتتة الي نشاطه الرياضي، كما تلعب دوراً أساسياً في تطوير الأداء والاستمتاع بالنشاط الممارس (١٠: ٢٠).

ومما سبق نجد أن الفرض الرابع والخامس قد تحقق

الإستخلاصات والتوصيات:

أولاً: الإستخلاصات:

في حدود عينة البحث وبعد جمع البيانات وعرض وتحليل النتائج تبين الآتي:

١- تمتع مقياس التدفق النفسي لـ جاكسون و آكلاند Jackson and Eklund بعد تعريبه بمعاملات علمية تسمح بتطبيقه في الرياضة المصرية.

٢- يتأثر مستوى الأداء المهاري للاعبي الدرجة الثانية لكرة القدم بحالة التدفق النفسي.

- ٣- يتأثر مستوى الأداء المهاري للاعبين الدرجة الثالثة لكرة القدم بحالة التدفق النفسي.
- ٤- يتأثر مستوى الأداء المهاري للاعبين الدرجة الرابعة لكرة القدم بحالة التدفق النفسي.
- ٥- توجد فروق دالة إحصائية بين لاعبي الدرجة الثانية ولاعبين الدرجة الثالثة ولاعبين الدرجة الرابعة في مستوى الأداء المهاري وفي اتجاه لاعبي الدرجة الثانية.
- ٦- لا توجد فروق دالة إحصائية بين لاعبي الدرجة الثانية ولاعبين الدرجة الثالثة في مستوى التدفق النفسي، بينما توجد فروق دالة إحصائية بين لاعبي الدرجة الثانية ولاعبين الدرجة الرابعة وفي اتجاه لاعبي الدرجة الثانية، كما توجد فروق دالة إحصائية بين لاعبي الدرجة الثالثة ولاعبين الدرجة الرابعة وفي اتجاه لاعبي الدرجة الثالثة.

ثانياً: التوصيات:

- ١- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث فإنه يمكن الإشارة إلى التوصيات الآتية:
 - ١- يوصي الباحثان بضرورة الاهتمام بحالة التدفق النفسي عند تصميم البرامج التدريبية لما لها من دوراً كبيراً في رفع مستوى الأداء المهاري في كرة القدم.
 - ٢- إجراء دراسة أخرى لدراسة الأداء المهاري وعلاقته بحالة التدفق النفسي لمرحلة الناشئين في كرة القدم.
 - ٣- إجراء دراسة أخرى لدراسة الأداء المهاري وعلاقته بحالة التدفق النفسي لباقي الرياضات الجماعية الأخرى.
 - ٤- ضرورة إجراء دراسات مشابهة للاعبين الرياضات الفردية.
 - ٥- توجيه نتائج هذا البحث للعاملين في مجال تدريب كرة القدم للاستفادة منها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- أحمد ناصر زين علي (٢٠١٩): " التعزيز النفسي الإيجابي باستخدام الكارت الأخضر وعلاقته بالتدفق النفسي لدى لاعبي كرة القدم"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة بني سويف.
- ٢- آية ناجي إمامي (٢٠٢٢): "أبعاد التدفق النفسي المساهمة في المستوي الرقمي لبعض سباقات السرعة والتحمل لسباحي الحرة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الاسكندرية.
- ٣- بثينة محمد فاضل (٢٠١٥): " التدفق النفسي للرياضيين"، مجلة الأمن والحياة، ع ٤٠٢، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- ٤- تركي محسن الزهراني (٢٠١٩): " نسبة مساهمة بعض المهارات النفسية في التدفق المهاري لدى لاعبي كرة القدم"، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط.
- ٥- جمال محمد ميروك حسن (٢٠١٦): " استراتيجيات التصور العقلي وعلاقتها بحالة التدفق النفسي لدى لاعبي كرة القدم"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الاسكندرية.
- ٦- حسام كاظم جواد (٢٠٢٢): " تأثير التدفق النفسي في تطوير بعض المهارات الأساسية بكرة القدم للناشئين"، مجلة علوم التربية الرياضية، مج ١٥، ع ١٤، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل.
- ٧- حسن السيد أبو عبده (٢٠١٩): " الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتدريب كرة القدم"، ماهي للطباعة والنشر، الإسكندرية.
- ٨- حسن السيد أبو عبده (٢٠١٩): "الإعداد المهاري للاعبي كرة القدم (النظرية والتطبيق)"، ماهي للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
- ٩- حنفي محمود مختار (١٩٩٦): " الأسس العلمية في تدريب كرة القدم"، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ١٠- عادل عبد الحميد الفاضي (٢٠٠١): " اتجاهات التمرير وأماكن حدوثه وعلاقتها بنتائج المباريات في كرة القدم"، مجلة بحوث التربية البدنية والرياضية، العدد ٥٨ مجلد ٢٤، الزقازيق.
- ١١- عكله سليمان الحورى (٢٠١٦): " التدفق النفسي"، رابطة الأكاديميين العرب للتربية البدنية وعلوم الرياضة.
- ١٢- مجدي حسن يوسف (٢٠٠٩): " فينومينولوجيا التدفق النفسي لدى لاعبي المستوى العالي في بعض الألعاب والرياضات"، الندوة الاقليمية لعلم النفس وقضايا التنمية الفردية والمجتمعية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- ١٣- محمد السعيد عبد الجواد (٢٠١٣): "حالة التدفق المفهوم الابعاد والقياس"، الكتاب الالكتروني لشبكة العلوم النفسية.
- ١٤- محمد حسن علاوى (٢٠١٢): " علم نفس الرياضة والممارسة البدنية"، ط ١، مطبعة المدني، القاهرة.

- ١٥- محمد حسن علاوى (٢٠٠٢): " علم نفس التدريب والمنافسة الرياضية"، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ١٦- محمد حمدي محمد زغلول (٢٠١٦): " الثقة الرياضية وعلاقتها بحالة التدفق النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة جنوب الوادي.
- ١٧- محمد شوقي كشك، أمر الله أحمد البساطي (٢٠٠٠): " أسس الإعداد المهاري والخططي في كرة القدم (ناشئين- كبار)، المنصورة.
- ١٨- محمد عبد المنعم زايد (٢٠٢٢): " التدفق النفسي وعلاقته بالحافز الرياضي لدي بعض أندية القسم الثالث لكرة القدم"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة جنوب الوادي.
- ١٩- محمود رشاد أحمد (٢٠٢٢): " مستوى التصور العقلي وحالة التدفق النفسي لدى ناشئي كرة القدم"، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة يونيو (مج ٢٨، ع ٨)، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة بنها.
- ٢٠- مصطفى حسين باهي، سمير عبد القادر جاد (١٩٩٩): " سيكولوجية التفوق الرياضي وتنمية المهارات العقلية"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- ٢١- ميثم مطير حميدي (٢٠١٥): " التدفق النفسي وعلاقته بالتوجه الدافعي للاعبين كرة القدم بالدوري الممتاز العراقي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الاسكندرية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- ٢٢- Eon, H., Tony, M (٢٠١٤): Relationship between flow experience and imagery use in dancers, school of human movement, recreation, and performance.
- ٢٣- Harackiewicz, j., and elliot, A., (١٩٩٨) : The joint effects of target and purpose goals on intrinsic motivation: a mediational analysis. Personality and social psychology bulletin, vol. (٢٤).
- ٢٤- Jack and Pam R. Thomas and Herbert W. Marsh (٢٠١١): Relationships between Flow, Self-concept, Psychological Skills and Performance, Journal Of applied Sport psychology ١٣: ١٢٩-١٥٣
- ٢٥- Jackson, S. A. and Eklund, R. C. (٢٠٠٢): Assessing flow in physical activity: The flow state scale-٢ and dispositional flow scale-٢. Journal of Sport & Exercise Psychology, ٢٤, ١٣٣-١٥٠.
- ٢٦- Jackson, S.A., & Marsh, H.W. (١٩٩٦): Development and validation of a scale to measure optimal experience: The Flow State Scale. Journal of sport and exercise psychology, Volume ١٨.
- ٢٧- Mihaly csikszentmihalyi. Sami Abuhamedh & Jeanne Nakamura (٢٠٠٥): Flow A general Context for a concept of mastery motivation, Handbook of cometenec and motivation Newyork: Guilford PRESS.
- ٢٨- Pabloa, A., and Pedro, P. (٢٠٠٥): Flow and intrinsic motivation role in the satisfaction process, social science research network.

- ٢٩- **Singer, K (٢٠١٦)**: An evaluation of the effectiveness of neurofeedback on flow, anxiety, and performance of a highly ranked golfer: A case study (Doctoral dissertation, Santa Barbara graduate institute.
- ٣٠- **Steven, k., tony, m., and Anthony, p. (٢٠٠٦)**: Efficacy of an imagery intervention to increase flow and performance in tennis competition, society for tennis medicine and science.
- ٣١- **Tipler, D., Marsh, H., Martin, A., Richards, G., and Williams, M. (٢٠٠٤)**: An investigation into the relationship between physical activity motivation, flow, physical – self-concept and activity levels in adolescence, self-research centre, university of western Sydney, Australia.
- ٣٢- **Vlachopoulos, S.P., Karageorghis, C.I., & Terry, P.C. (٢٠٠٠)**: Hierarchical confirmatory factor analysis of the flow state scale in an exercise. Journal of sport sciences, Creativity Research Journal, Volume ٥
- ٣٣- **Young, Pall Thomas (٢٠١١)** : motivation and emotion a survey of the determinates of human and animal activity Hoboken Ni, Us, jobe Wiley.